**محاضرات في منهج البحث التأريخي**

**المرحلة الأولى والرابعة - الآداب-قسم التاريخ د. ثامر مكي علي**

**المحاضرة الثانية عشر/ المصادر التاريخية(المصادر الأولية، المراجع، الوثائق والمخطوطات، التاريخ الشفوي، المذكرات الشخصية، الدوريات).**

**الاثار والنقوش والرسوم والصور والنقود:** ينبغي على الباحث في التأريخ ان يشاهد ويدرس بنفسه اثار العصر الذي يدرس ناحية من تاريخه، ويزور المباني القائمة التي كان رجال ذلك العصر يعيشون فيها، ويمكن ان يرجع الباحث الى بعض المتاحف العامة او الخاصة، او المباني او الأماكن التي كان رجال الماضي يشغلونها او يشغلون أجزاء منها، وتحولت الان الى أماكن عامة.

اما الرسوم والصور التي هي ذات أهمية خاصة من الناحية التاريخية، فالرسوم والصور والحفر البارز والغائر والتماثيل تساعدنا في فهم التأريخ، وتسجل لنا احياناً اشكالاً ومناظر وازياء تغيرت معالمها او زالت من الوجود، او ربما لا تنجح الكتابة في التعبير عنها كما ينبغي، ويضاف الى ذلك الصور الفوتوغرافية التي شاع استخدامها في الزمن الحديث وهي تسجل مشاهد عدة عن البشر وعن اثار الحضارة والعمران او الاثار التي تُحدثها ثورات الطبيعة، او ويلات الحروب، فينبغي على الباحث ان يُعنى بحصر ودراسة ما يخصه من هذه الأدوات المهمة النافعة في بحث التأريخ والكتابة عنه ان وجدت.

4-**السجلات المعاصرة**: ويراد بها الوثائق المصممة لتغطية ما يخص تعليمات محاضر الجلسات بأنواعها، وتضم:

(أ) المحاضر الخاصة بالأوامر والتعليمات الرسمية، وهي من اكثر أنواع الوثائق مصداقية.

(ب) سجلات الاختزال بأنواعها العائد للمحاكم والمراكز الحكومية وسجلات المدارس.

(ج) الأوراق الشرعية والتجارية، وهي تعكس درجة عالية من الثقة كمادة تأريخية.

(ح) مذكرات ومفكرات الافراد، خاصة العائدة الى شخصيات مهمة، فهذا النوع من السجلات يتميز بمصداقية عالية لسريتها، ولقربها من وقت الاحداث التي تعالجها.

5-**التقارير السرية**: تكتب مادتها بعد وقوع الاحداث وتهدف غالبا انطباع معين اكثر مما تعمل على مساعدة الذاكرة في تحديد حالة الاحداث، وتضم:

(أ) المراسلات العسكرية والدبلوماسية، وهي تختلف عن البيانات ومصممة لرغبات الاستهلاك المحلي.

(ب) اليوميات، على الرغم من أهميتها الا ان مضامين كثيرة من محتوياتها تكتب بعد وقائع الاحداث بمدة، لذلك فهي اشبه في طبيعتها بمحتويات التقارير والسير الذاتية للأشخاص.

(ج) الرسائل الشخصية، وتحتل منزلة عالية من ناحية الموثوقية، لكنها كشهادة تاريخية، فهي تقف في مرتبة اقل من أنواع أخرى من الوثائق.